

منهج الإمام الحافظ ابن الجوزي(ت: ٥٩٧ هـ) في المُشكَلِ القرآني في تفسيره(زاد المسير في علم التفسير) (نماذج وتطبيقات من سورة الفاتحة وسورة البقرة)

م.د. مهند عباس جواد

وزارة التربية / المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الثانية

The Methodology of Imam al-Hafiz Ibn al-Jawzi(d.597 AH) in Addressing Diffcult in the Qur`an in his Tafsir(Zad al-Masir fi `llm al- Tafsir)(Examples and Applications from Surah al-Fatihah and Surah al Baqarah)□

Asst. Dr. Muhannad Abbas Jawad

Ministry of Education / General Directorate of Education Baghdad Karkh II

Muhannad.addas.a@gmail.com□

المُلخَص

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين، رسولنا وقائدنا وقدوتنا محمد الصادق الأمين، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. لقد أنزل الله تعالى القرآن الكريم ليكون معجزة خالدة لهذا الدين، وآية دالة على صدق نبوة رسوله الأمين صلى الله عليه وآله وسلم، وليكون دستوراً ومنهجاً للعالمين، ليصلوا به إلى رضوان رب العالمين، والفوز بجنانه، والنجاة من ناره وعقابه. ولما كان القرآن الكريم كذلك كان يجب علينا أن ننظر في آياته وسوره، ونفهم أسرار وحكمه، ونستخرج منه الأحكام والحلال والحرام، وأصول العبادات والمعاملات، والأخلاق، وأن نعرف وعده ووعيده، وتبشيره وتذيره، وغير ذلك مما حواه هذا الكنز العظيم. وموضوع ذلك كله علم التفسير، فهو أشرف العلوم لاخصاصه بالقرآن الكريم؛ لذلك فقد قام العلماء بتفسير آيات الله عزوجل كل على قدر علمه واستطاعته، ومن هؤلاء العلماء الإمام الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي رحمه الله تعالى، والذي قدّم تفسيراً رائعاً، تفسيراً ليس بالطويل الممل، ولا بالقصير المخل، وقد تناول فيه شرح الغريب، وأسباب النزول، والقراءات الواردة، والناسخ والمنسوخ، وغيرها من علوم القرآن الكريم. وقد تناول الحافظ ابن الجوزي في تفسيره المُشكَلِ القرآني، وذكر أغلب الآيات التي قد يتوهم متوهم أن فيها إشكالاً، وأجاب عن هذه الآيات بأجوبة بليغة. وموضوع المُشكَلِ القرآني من الموضوعات المهمة والمتجددة بالنسبة لكتاب الله تعالى، فعقول المسلمين تتفاوت وأفهامهم تختلف في تفسير كتاب الله تعالى، وأما غير المسلمين فالكثير منهم يترتبسون بالإسلام وبالقرآن وبالمسلمين الدوائر ليجدوا أدنى مجال للطعن أو التشكيك فيهم. الكلمات المفتاحية: منهج - ابن الجوزي - المُشكَلِ - زاد المسير - تطبيقات.

Abstract

Praise be to Allah, the Lord of the worlds, and prayers and peace be upon the noblest of creation and messengers, our Prophet, leader, and role model, Muhammad, the truthful and trustworthy, and upon his family, companions, and those who follow them in righteousness until the Day of Judgment. Allah Almighty revealed the Noble Qur'an to be an eternal miracle for this religion, a sign indicating the truthfulness of the prophethood of His trustworthy Messenger (peace and blessings be upon him and his family), and to be a constitution and a methodology for all people, so that they may attain the pleasure of the Lord of the worlds, achieve success in His Paradise, and be saved from His Hellfire and punishment. Since the Noble Qur'an is such, it is incumbent upon us to reflect upon its verses and surahs, understand its secrets and wisdom, extract from it rulings, the lawful and the prohibited, the foundations of acts of worship, transactions, and ethics, and to know its promises and warnings, its glad tidings and admonitions, and all else contained within this great treasure. The subject

encompassing all of this is the science of Tafsir (exegesis), and it is the noblest of sciences due to its exclusive connection with the Noble Qur'an. Therefore, scholars have interpreted the verses of Allah (Mighty and Majestic) each according to his knowledge and ability. Among these scholars is the Imam, the Hafiz Abu al-Faraj Ibn al-Jawzi (may Allah have mercy on him), who presented an excellent exegesis—neither tediously long nor inadequately short. In it, he addressed the explanation of unfamiliar terms, reasons for revelation, variant recitations, abrogating and abrogated verses, and other sciences of the Noble Qur'an. In his exegesis, Hafiz Ibn al-Jawzi tackled the issue of *Al-Mushkil al-Qur'ani* (apparent difficulties in the Qur'an), mentioning most of the verses about which someone might imagine there is a difficulty, and he responded to these verses with eloquent answers. The topic of *Al-Mushkil al-Qur'ani* is one of the important and ever-renewing subjects concerning the Book of Allah Almighty. The minds and understandings of Muslims vary in interpreting the Book of Allah, while many non-Muslims lie in wait for Islam, the Qur'an, and Muslims, seeking any slight opportunity to discredit or cast doubt upon them. **Keywords:** Methodology - Ibn al-Jawzi - *Al-Mushkil* (Apparent difficulties) - *Zad al-Masir* (Ibn al-Jawzi's Tafsir) - Applications.

المقدمة

أولاً: أهداف البحث:

يتضمن هذا البحث أهدافاً كثيرة، من أهمها:

١. دراسة عدد من آيات القرآن الكريم، والاطلاع على تفسيرها، وبيان ما فيها من أقوال العلماء من المفسرين وغيرهم.
٢. تناول موضوع مهم من الموضوعات المعاصرة، وهو موضوع المُشكِـلِ القرآني، ودراسته عند المفسرين وغيرهم من العلماء، وتطبيق ذلك على عدد من الآيات القرآنية..
٣. التعريف بعلم من أعلام الأمة الإسلامية، وعالم من أبرز علمائها، وهو الإمام العلامة أبو الفرج الحافظ ابن الجوزي، عالم العراق وواعظ الأفاق.
٤. بيان المنهج العام للحافظ ابن الجوزي في تفسيره (زاد المسير في علم التفسير)، وبيان منهجه الخاص في المُشكِـلِ القرآني، وذلك بقدر الآيات التي تناولتها بالدراسة.

ثانياً: مشكلة البحث:

يلتبس على بعض المفسرين وغيرهم ممن يتناولون الآيات القرآنية بالبحث والدراسة معنى بعض هذه الآيات، أو أن بعض الآيات يتعارض معناها مع آيات أخرى، وكذلك فإن من أعداء الإسلام من يحاول أن يشكك في هذه الآيات - وأتى لهم ذلك - ليجد ولو أدنى سبب للتشكيك والطعن بالإسلام والقرآن ورسالة النبي محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

ثالثاً: منهج البحث:

- كان المنهج الذي اتبعته في كتابة هذا البحث كما يأتي:
١. عرّفُت بمفردات البحث، مثل كلمة المنهج، وكلمة المُشكِـلِ.
 ٢. ذكرت ترجمة الإمام الحافظ ابن الجوزي مع مؤلفاته، وذكرت نبذة مختصرة عن تفسيره (زاد المسير).
 ٣. ذكرت منهج الحافظ ابن الجوزي في تفسيره بصورة عامة كما ذكره الباحثون السابقون.
 ٤. ذكرت منهج الحافظ ابن الجوزي في المُشكِـلِ القرآني، بناءً على ما تبين لي عند دراسة الآيات التي تناولتها بالبحث.
 ٥. تناولت الآيات المعنية بالبحث بترتيب المصحف، وكتبُت جميع الآيات الواردة في البحث بخط مصحف المدينة النبوية.
 ٦. اقتصرُت على التعريف بالأعلام غير المشهورين الذين لم أذكر لهم بطاقة كتاب، ولم أعرّف بالأعلام الذين ذكرتهم مع بطاقات كتبهم لسببين:
أ- لأن ذكر بطاقة الكتاب هو جزء كبير من ترجمة المؤلف.
ب- وردت أسماء كثيرة في متن البحث، لو عرّفُت جميعها لأثقل الهامش وطلال البحث من غير فائدة.
٧. عند دراسة الآية المعنية بالبحث اتبعت الخطوات الآتية:
أ- أبدأ بذكر الآية القرآنية، ثم أذكر قول ابن الجوزي في الإشكال الوارد في الآية، كما أذكر جوابه عن هذا الإشكال.

ب- أذكر أقوال العلماء الذين أثاروا الإشكال أو ذكروه قبل ابن الجوزي، كما أذكر أجوبتهم عن هذا الإشكال، حتى وإن كان أكثر من عالم إذا كانت أجوبتهم مختلفة، وأذكرهم بالترتيب على سنة الوفاة، وبنفس الطريقة ذكرت العلماء الذين جاؤوا بعد ابن الجوزي.

ج- أذكر بعض أقوال المفسرين التي تتصل بالإشكال الوارد، والتي يمكن أن تكون جواباً لهذا الإشكال.

د- بعد ذكر جميع الأقوال أخرج بخلاصة بقدر فهمي- المتواضع- للموضوع.

رابعاً: خطة البحث:

اقتضت طبيعة دراستي للموضوع أن يكون البحث مقسم على مبحثين، وخاتمة، وقائمة بأسماء المصادر والمراجع، وكما يأتي: **المبحث الأول:** التعريف بمفردات البحث، ومنهج الحافظ ابن الجوزي، وفيه أربعة مطالب: **المطلب الأول:** تعريف المنهج في اللغة والاصطلاح. **المطلب الثاني:** التعريف بالإمام الحافظ ابن الجوزي. **المطلب الثالث:** تعريف المشكل في اللغة والاصطلاح. **المطلب الرابع:** منهج الحافظ ابن الجوزي في المشكل القرآني في تفسيره (زاد المسير). **المبحث الثاني:** نماذج وتطبيقات على المشكل من تفسير الإمام ابن الجوزي (زاد المسير)، وفيه مطلبان: **المطلب الأول:** نماذج وتطبيقات من سورة الفاتحة. **المطلب الثاني:** نماذج وتطبيقات من سورة البقرة. **الخاتمة. التوصيات. المصادر والمراجع. المبحث الأول:** التعريف بمفردات البحث

المطلب الأول: تعريف المنهج في اللغة والاصطلاح.

أولاً: المنهج لغةً: اسم مفعول من الفعل الرباعي (أَنهَجَ)، والمصدر (نَهْجاً)، وكذلك الفعل الثلاثي نَهَجَ يَنْهَجُ نَهْجاً، والنَهْجُ: الطريق الواضح، وكذلك المَنْهَجُ والمنهَاجُ، يُقال: طريقٌ نَهَجٌ: واسعٌ واضحٌ، ونَهَجَ الأمرُ وأَنْهَجَ- لغتان- أي: وضح، وَأَنْهَجَ الطريقُ، أي استبانَ وصار نَهْجاً واضحاً بَيِّناً، ونَهَجْتُ الطريقَ وَأَنْهَجْتُهُ: إذا أبنته وأوضحته، فهو مَنهَوجٌ ومُنهَجٌ، وهو نَهَجٌ، ومُنهَجٌ، وفلان يَسْتَنْهَجُ سَبِيلَ فلان، أي يسلك مسلكه (الفراهيدي، ج. ٣، ص. ٣٩٢؛ الأزهرى، ٢٠٠١م، ج. ٦، ص. ٤١؛ الجوهرى، ١٩٨٧م، ج. ١، ص. ٣٤٦).

ثانياً: المنهج اصطلاحاً: المنهَاج: الطريق الواضح، وكذلك المنهج، ويستعار ذلك للدين والأمر كاستعارة الطريق والمذهب لذلك (السمين الحلبي، ١٩٩٦م، ج. ٤، ص. ٢٢٤). والمنهج: الطريق المنهَوج أي المسلك (المنواي، ١٩٩٠م، ص. ٣١٧). وخلاصة القول: أن مادة (نَهَجَ) تقوم على توضيح الأمر وبيانه، وتستعمل في الطريق الذي يكون واضحاً مستقيماً معروفاً بَيِّناً، بحيث يمكن معرفته وتمييزه، ويسهل سلوكه والسير فيه (الخالدي، ٢٠٠٨م، ص. ١٦-١٧). ويستعمل (المنهج) في استعمالين: الأول: مادي حسي: يطلق على الطريق الواضحة المستقيمة التي يسلكها الإنسان ويسير عليها بقدميه. الثاني: معنوي نظري: يطلق على الخطة العلمية المرسومة المحددة الدقيقة (الخالدي، ٢٠٠٨م، ص. ١٦). من خلال ما سبق يمكن تعريف منهج المفسر بأنه: الخطة المحددة التي وضعها المفسر عند تفسيره للقرآن الكريم، والتي انعكست على تفسيره الذي كتبه وصارت واضحة فيه، وهذه الخطة تقوم على قواعد وأسس، وتتجلى في أساليب وتطبيقات (الخالدي، ٢٠٠٨م، ص. ١٧).

المطلب الثاني: التعريف بالإمام الحافظ ابن الجوزي

اسمه:

هو الإمام العلامة الحافظ المفسر، عالم العراق وواعظ الآفاق، الملقب بجمال الدين، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله بن عبد الله بن حمادي بن أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي بن عبد الله بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، القرشي التيمي البكري البغدادي الفقيه الحنبلي (ابن خلكان، ١٩٩٠م، ج. ٣، ص. ١٤٠؛ الذهبي، ١٩٩٨م، ج. ٤، ص. ٩٢). والجوزي نسبة إلى جده التاسع جعفر الجوزي، وقيل له الجوزي نسبة إلى فُرْصَةَ (ثُلْمَة) في نهر البصرة يقال لها: جَوْزَةٌ. وقيل: كان في داره جوزة لم يكن بواسطة جوزة سواها (الذهبي، ٢٠٠٦م، ج. ١٥، ص. ٤٩٥).

نشأته:

ولد الإمام ابن الجوزي ببغداد بدرب حبيب سنة ثمان أو تسع أو عشر وخمس مائة، وقيل: سنة إحدى عشرة، ووجد بخطه أنه قال: لا أحقق مولدي، غير أنه مات والدي في سنة أربع عشرة وقالت الوالدة: كان لك من العمر نحو ثلاث سنين، فعلى هذا يكون مولده سنة إحدى عشرة، أو اثني عشرة (ابن الدمياطي، د.ت.، ج. ١، ص. ١١٧؛ ابن رجب، ٢٠٠٥م، ج. ٢، ص. ٤٦٢).

توفي أبوه وله ثلاثة أعوام، فربته أمه وعمته. وكان أهله تجاراً في النحاس، فلهذا يوجد في بعض سماعاته القديمة: ابن جوزي الصفار، ثم لما ترعرع حملته عمته إلى مسجد أبي الفضل بن ناصر، فاعتنى به وأسمعه الحديث، وأسمعه الكثير، وأحب الوعظ، ولهج به وهو مراهق، فوعظ الناس وهو صبي، قال في أول مشيخته: حملني شيخنا ابن ناصر إلى الأشياخ في الصغر، وأسمعني العوالي، وأثبت سماعاتي كلها بخطه، وأخذ

لي إجازات منهم، فلما فهمت الطلب كنت ألام من الشيوخ أعلمهم، وأوتر من أرباب النقل أفهمهم، فكانت همتي تجويد العدد لا تكثير العدد (الذهبي، ٢٠٠٦م، ج. ١٥، ص. ٤٥٦؛ ابن رجب، ٢٠٠٥م، ج. ٢، ص. ٤٦٣). قال عنه الإمام الذهبي: (وكان رأساً في التنكير بلا مدافعة، يقول النظم الرائق، والنثر الفائق بديهاً، ويُسهب، ويُعجب، ويُطرب، ويُطنب، لم يأت قبله ولا بعده مثله، فهو حامل لواء الوعظ، والقيم بفنونه، مع الشكل الحسن، والصوت الطيب، والوقع في النفوس، وحسن السيرة، وكان بجرأ في التفسير، علامة في السير والتاريخ، موصوفاً بحسن الحديث، ومعرفة فنونه، فقيهاً، عليمًا بالإجماع والاختلاف، جيد المشاركة في الطب، ذا تقنن وفهم ونكاء وحفظ واستحضار، وإكباب على الجمع والتصنيف، مع التصون والتجمل، وحسن الشارة، ورشاقة العبارة، ولطف الشمائل، والأوصاف الحميدة، والحرمة الوافرة عند الخاص والعام، ما عرفتُ أحداً صنفت ما صنفت) (الذهبي، ٢٠٠٦م، ج. ١٥، ص. ٤٥٦).

شيوخه:

- تلقى الإمام ابن الجوزي علومه على يد طائفة من العلماء والشيوخ قد يصل عددهم - كما نكرهم في كتابه (مشيخة ابن الجوزي) (ابن الجوزي، ٢٠٠٦م، ص ٢٥) إلى أكثر من ستة وثمانين شيخاً، وثلاث شيخات، وكذلك ذكر بعض المؤرخين، نذكر من شيوخه:
١. شيخه الأول أبو الفضل محمد بن ناصر، الفقيه اللغوي، أخذ منه الحديث. قال عن الإمام ابن الجوزي: (ولقد وُفِّقَ لي شيخنا أبو الفضل ابن ناصر رحمه الله، فكان يحملني إلى الأشياخ، وأسمعني " المسند " وغيره من الكتب الكبار، وأنا لا أعلم ما يُراد مني، وضبط لي مسموعاتي إلى أن بلغت، فناولني ثبتها، ولازمته إلى أن توفي رحمه الله، فأدركتُ به معرفة الحديث والنقل) (ابن الجوزي، ١٤٢٠هـ، ص. ٣٤-٣٥).
 ٢. أبو عبد الله الحسين بن علي بن أحمد الخياط المقرئ، وأبو منصور موهوب بن أحمد بن الجواليقي، أخذ منهما القرآن والأدب.
 ٣. أبو بكر محمد بن الحسن بن علي، المعروف بالمزرفي
 ٤. علي بن عبد الواحد الدينوري
 ٥. أبو السعادات أحمد بن أحمد المتوكلي
 ٦. الفقيه أبو الحسن الزاغوني
 ٧. القاضي عبد الله بن محمد الأصبهاني
 ٨. أبو حكيم إبراهيم بن دينار النهرواني، قال عنه ابن الجوزي: (وكان عالماً بالمشيخة، والحدود، والفرائض، وكان ممن يضرب به المثل في الحلم والتواضع) (ابن الجوزي، ٢٠٠٦م، ص. ٨٤-٨٥).
 ٩. شهدة بنت أحمد بن الفرج بن عمر الإبري، وكان لها خط حسن، وعاشت مخالطة لدار الخلافة، وكان لها بر ومعروف (ابن الجوزي، ٢٠٠٦م، ص. ٥٣ وما بعدها؛ الذهبي، ٢٠٠٦م، ج. ١٥، ص. ٤٥٥-٤٥٦؛ ابن رجب، ٢٠٠٥م، ج. ٢، ص. ٤٦٣-٤٦٥).
- وغيرهم ممن ذكرهم الحافظ ابن الجوزي في مشيخته.

تلامذته:

- من الطبيعي أن عالماً مثل الإمام الحافظ ابن الجوزي الذي له قدر كبير من العلم، والذي سمع من خلق كثير من العلماء والشيوخ أن يكون له تلامذة كثيرون، وأن يسمع منه ويأخذ منه العلم خلقٌ كثيرون كذلك، وممن سمع منه وأخذ منه:
١. ولده صاحب العلامة محيي الدين يوسف أستاذ دار المستعصم بالله.
 ٢. وولده الكبير علي الناسخ.
 ٣. سبطه الواعظ شمس الدين يوسف بن قزعلي الحنفي صاحب مرآة الزمان.
 ٤. الشيخ موفق الدين ابن قدامة، صاحب كتاب المغني.
 ٥. أبو عبد الله ابن تيمية خطيب حران.
 ٦. النقي اليلداني، وابن الدبيشي، وابن النجار، وابن عبد الدائم، وابن خليل.
 ٧. وبالإجازة الفخر علي بن البخاري، وشمس الدين عبد الرحمن، والخضر بن حمويه الجويني، والقطب أحمد بن عبد السلام العسروني، وأحمد بن أبي الخير، وغيرهم (الذهبي، ١٩٩٨م، ج. ٤، ص. ٩٢؛ الذهبي، ٢٠٠٦م، ج. ١٥، ص. ٤٥٦؛ ابن رجب، ٢٠٠٥م، ج. ٢، ص. ٥٠٣-٥٠٤).

مؤلفاته:

بدأ الحافظ ابن الجوزي التأليف في سن مبكرة، فنقل عنه أنه قال: (أول ما صنفت وألفت ولي من العمر ثلاث عشرة سنة) (ابن رجب، ٢٠٠٥م، ج. ٢، ص. ٤٩٠) وقد جمع الأستاذ عبد الحميد العلوجي مؤلفات ابن الجوزي في كتابه (مؤلفات ابن الجوزي)، فذكر خمسمائة وأربعة وسبعين مؤلفاً من مصادرها المختلفة، بما في ذلك الكتب المكررة، وكذلك الكتب التي ذكرت بعنوانين أو أكثر؛ فإن كثيراً من المؤرخين وأصحاب كتب التراجم وأصحاب الفهارس قد ذكروا المؤلف نفسه، ولكن بأسماء مختلفة، وذلك بحسب ما يترجح ويتيسر لكل منهم؛ لذلك فقد وصلت مؤلفات ابن الجوزي لهذا العدد (العلوجي، ١٩٩٢م، ص. ١٩-٧٩، ٨٣، ٢٥٥) كما بين الأستاذ العلوجي بأن مؤلفات ابن الجوزي المطبوعة بلغت نحو ستة وستين مؤلفاً، ومؤلفاته المخطوطة بلغت نحو مائة وستة وستين مؤلفاً (العلوجي، ١٩٩٢م، ص. ٢٥٧-٢٦٧) وهذا إلى السنة التي أكمل فيها كتابه (مؤلفات ابن الجوزي)، حيث صدرت الطبعة الأولى عام (١٩٦٥م)، والطبعة الثانية عام (١٩٨٩م)، فقد تكون بعض المؤلفات المخطوطة قد خفقت بعد هذه الفترة، أما بقية المؤلفات فقد ذكرها العلوجي من مصادرها المختلفة، وذلك كما ذكرها المؤرخون وأصحاب كتب التراجم وأصحاب الفهارس وغيرهم. وقد كتب الأستاذ محمد باقر عام ١٩٧١م مقالة بعنوان (المستدرك على مؤلفات ابن الجوزي) ذكر فيها أحد عشر كتاباً لابن الجوزي لم يذكرها العلوجي، كما ذكر إضافات أخرى؛ وذلك لأن المصادر التي اعتمد عليها لم تتوفر لدى العلوجي (علوان، ١٩٧١م، ص. ٨١-٩٠). كما ذكرت الدكتورة ناجية عبدالله إبراهيم في كتابها (قراءة جديدة في مؤلفات ابن الجوزي) أنها وبعد عام ١٩٧٢م عثرت على مخطوطة فريدة تقع في ورقتين مجهولة المؤلف والناسخ تتضمن قائمة بأسماء الكتب التي ألفها ابن الجوزي، وذكرت عدداً من الكتب التي لم يذكرها العلوجي، وبيّنت سبب عدم ذكر العلوجي حيث كانت هناك كتب مخطوطة وبعضها مطبوعة حديثاً لم يعتمد عليها العلوجي في وقته (إبراهيم، ٢٠٠٢م، ص. ٢٤-٢١). وقد ألف ابن الجوزي في علوم وموضوعات مختلفة، سأذكر منها على سبيل المثال:

أولاً: في القرآن وعلومه، منها:

١. المغني الكبير، ثم اختصره في أربع مجلدات، وسماه: زاد المسير في علم التفسير.
٢. فنون الأفتان في عيون علوم القرآن.
٣. المصفا بأكف أهل الرسوخ من علم الناسخ والمنسوخ.
٤. تذكرة الأريب في تفسير الغريب.

ثانياً: في الحديث وعلومه، منها:

١. التحقيق في أحاديث الخلاف.
٢. كشف المشكل من حديث الصحيحين.
٣. العلل المتناهية في الأحاديث الواهية.

ثالثاً: في العقيدة والفقهاء وأصوله، منها:

١. تعظيم الفتيا.
 ٢. دفع شبه التشبيه بأكف التنزيه.
- ثالثاً: في الوعظ والأخلاق، وأكثر ما ألف فيهما، ومنها:**

١. البر والصلة.
٢. تلبيس إبليس.
٣. صيد الخاطر.

رابعاً: في التاريخ، منها:

١. المنتظم في تاريخ الأمم والملوك.
٢. تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير.

ومن مؤلفاته في اللغة (غريب الحديث)، ومن مؤلفاته في التراجم (الضعفاء والمتروكون)، ومن مؤلفاته في السيرة (الوفا بتعريف فضائل المصطفى صلى الله عليه وسلم)، ومن مؤلفاته في الجغرافيا (مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن) (ابن الجوزي، ١٩٨٨م، ص. ٣٧١-٣٧٢؛ الذهبي، ٢٠٠٦م، ج. ١٥، ص. ٤٥٧؛ ابن رجب، ٢٠٠٥م، ج. ٢، ص. ٤٩٠-٤٩٦؛ العلوجي، ١٩٩٢م، ص. ٢٦٩-٢٨٥). قال ابن خلكان: (وبالجملة فكتبه أكثر من أن تعد) (ابن خلكان، ١٩٩٠م، ج. ٣، ص. ١٤١)، وقال الإمام الذهبي: (وما علمت أحداً من العلماء صنف ما صنف

هذا الرجل) (الذهبي، ١٩٩٨م، ج. ٤، ص. ٩٣)، وقال الحافظ ابن كثير: (هذا وله في العلوم كلها اليد الطولى، والمشاركات في سائر أنواع العلوم من التفسير والحديث والتاريخ والحساب، والنظر في النجوم، وله من المصنفات في ذلك ما يضيق هذا المقام عن تعدادها، وحصر أفرادها) (ابن كثير، ١٩٩٧م، ج. ١٦، ص. ٧٠٧).

وفاته:

توفي الإمام الحافظ ابن الجوزي ليلة الجمعة في الثاني عشر من شهر رمضان سنة سبع وتسعين وخمسمائة ببغداد، ودفن بمقبرة باب حرب قرب الإمام أحمد بن حنبل رحمهما الله تعالى (ابن خلكان، ١٩٩٠م، ج. ٢، ص. ١٤٢؛ ابن رجب، ٢٠٠٥م، ج. ٢، ص. ٥٠٧-٥٠٨). ورحم الله تعالى الإمام الحافظ الواعظ ابن الجوزي فقد قال: (وصار لي اليوم خمس مدارس، ومائة وخمسين مصنفاً في كل فن، وقد تاب على يدي أكثر من مائة ألف، وقطعت أكثر من عشرة آلاف طائفة، ولم يرَ واعظاً مثل جمعي، فقد حضر مجلسي الخليفة والوزير، وصاحب المخزن، وكبار العلماء والحمد لله على نعمه)) (ابن رجب، ٢٠٠٥م، ج. ٢، ص. ٤٧٩-٤٨٠).

المطلب الثالث: تعريف المشكل في اللغة والاصطلاح

أولاً: المُشْكِل لغةً: اسم فاعل من الفعل الرباعي (أشكَل)، تقول: أشكَل الأمرُ يُشكِل إشكالاً، إذا التبس، وأمرُ مُشكِلٍ شاكِلٌ، أي: مُشْتَبِهٌ مُلْتَبِسٌ، وحرفٌ مُشكِلٌ: مُشْتَبِهٌ مُلْتَبِسٌ، وأشكَل عَلَيَّ الأمرُ إذا اختلط، وكذلك يُقال: أشكَل الأمرُ، إذا اختلف، والشُّكْلَة: الحُمْرَةُ تختلط بالبياض، وهذا شيء أشكَلٌ، ومنه قيل للأمر المشتبه: مُشكِلٌ (الفراهيدي، د.ت.، ج. ٥، ص. ٢٩٥-٢٩٦؛ ابن دريد، ١٩٨٧م، ج. ٢، ص. ٨٧٧؛ الأزهرى، ٢٠٠١م، ج. ١٠، ص. ١٦-١٧؛ الجوهرى، ١٩٨٧م، ج. ٥، ص. ١٧٣٧؛ ابن منظور، ١٤١٤هـ، ج. ١١، ص. ٣٥٧-٣٥٨) **ثانياً: المُشْكِل اصطلاحاً:** هو الداخل في أشكاله، أي في أمثاله وأشباهه، مأخوذ من قولهم: أشكَل أي صار ذا شكل، كما يقال: أحرم، إذا دخل في الحرم، وصار ذا حرمة (الجرجاني، ١٩٨٣م، ص. ٢١٥؛ المناوي، ١٩٩٠م، ص. ٣٠٦) والمُشْكِل: (عند الأصوليين) هو ما لا ينال المراد منه إلا بتأمل بعد الطلب (الجرجاني، ١٩٨٣م، ص. ٢١٥؛ البركتي، ٢٠٠٣م، ص. ٢٠٧).

أمّا مُشْكِل القرآن الكريم فهو: الآيات التي التبس معناها واشتبه على كثير من المفسرين، فلم يُعرف المراد منها إلا بالطلب والتأمل (الحري، ١٤٢٦هـ، ج. ١، ص. ١١).

المطلب الرابع: منهج الحافظ ابن الجوزي في المُشْكِل القرآني في تفسيره (زاد المسير).

قبل بيان منهج الإمام ابن الجوزي في مُشْكِل القرآن الكريم لا بد من بيان منهجه العام في تفسيره زاد المسير. بين ابن الجوزي سبب تأليفه لهذا التفسير - زاد المسير - فقال في مقدمته: (لما كان القرآن العزيز أشرف العلوم، كان الفهم لمعانيه أوفى الفهوم، لأن شرف العلم بشرف المعلوم، وإني نظرت في جملة من كتب التفسير، فوجدتها بين كبير قد يئس الحافظ منه، وصغير لا يستفاد كل المقصود منه، والمتوسط منها قليل الفوائد، عديم الترتيب، وربما أهمل فيه المشكل، وشرح غير الغريب، فأتيتك بهذا المختصر اليسير، منظوياً على العلم الغزير، ووسمته - زاد المسير في علم التفسير) (ابن الجوزي، زاد المسير، ج. ١، ص. ١١) وقال في موضع آخر: (لما رأيتُ جمهور كتب المفسرين لا يكاد الكتاب منها يفى بالمقصود كشفه، حتى ينظر للآية الواحدة في كتب، فربّ تفسير أُخِلَّ فيه بعلم النَّاسِخِ والنَّاسِخِ، أو ببعضه، فإن وجد فيه لم يوجد أسباب النزول، أو أكثرها، فإن وجد لم يوجد بيان المكي من المدني، وإن وجد ذلك لم توجد الإشارة إلى حكم الآية، فإن وجد لم يوجد جواب إشكال يقع في الآية، إلى غير ذلك من الفنون المطلوبة، وقد أدرجتُ في هذا الكتاب من هذه الفنون المذكورة مع ما لم أذكره مما لا يستغني التفسير عنه ما أرجو به وقوع الغناء بهذا الكتاب عن أكثر ما يجانس، وقد حذرتُ من إعادة تفسير كلمة متقدمة إلا على وجه الإشارة، ولم أغادر من الأقوال التي أحطتُ بها إلا ما تبعد صحته مع الاختصار البالغ، فإذا رأيتُ في فرش الآيات ما لم يذكر تفسيره، فهو لا يخلو من أمرين: إما أن يكون قد سبق، وإما أن يكون ظاهراً لا يحتاج إلى تفسير، وقد انتقى كتابنا هذا أنقى التقاسير، فأخذ منها الأصح والأحسن والأصون، فنظمه في عبارة الاختصار، وهذا حين شرونا فيما ابتدأنا له، والله الموفق) (ابن الجوزي، زاد المسير، ج. ١، ص. ١٤).

وقد كان المنهج العام لابن الجوزي في تفسيره زاد المسير كما يأتي:

١. يذكر الألفاظ على قدر المعاني، وأحياناً يتحمل الألفاظ أكثر من طاقتها.
٢. يقدم للسورة قبل تفسيرها فصل في فضائل السورة، من ذلك ما أورده في فضل سورة البقرة (ابن الجوزي، زاد المسير، ج. ١، ص. ٢٤)، فعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لا تجعلوا بيوتكم مقابر، وإن البيت الذي تقرأ فيه البقرة لا يدخله الشيطان) (الترمذي، ١٩٩٨م، ج. ٥، ص. ٧، ح. ٢٨٧٧).

٣. يذكر كل الروايات الواردة في أسباب نزول الآية، مما يساعد القارئ على فهم الآية، ويزيده فهماً وتعمقاً في تفسيرها.
٤. يصرح بأسماء مَنْ نزلت فيهم الآية أو الآيات، كقوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ مُرَرَّوْنَ مِمَّا يَقُولُونَ﴾ [سورة النور، من الآية ٢٦]، وأولئك: يعني عائشة وصفوان رضي الله عنهما.
٥. يذكر القراءات المشهورة، وأحياناً الشاذة.
٦. يتوقف عند الآيات المنسوخة، والتي اختلف فيها لعلماء هي محكمة أم منسوخة، ويورد أقوال العلماء في ذلك.
٧. يتوقف أحياناً عند تفسير بعض الآيات ليذكر أقوال العرب فيه من ناحية إعراب بعض كلماتها، أو صرف بعضها، ذاكراً وجوه الإعراب، راداً ذلك إلى علماء النحو الذين قالوا بها.
٨. عندما يتحدث عن القراءة يعيد القارئ - في كثير من الأحيان - إلى لهجات العرب، واستعمالها مفردات اللغة، واختلافها فيها.
٩. يعزو كل قول إلى قائله.
١٠. يعتمد على أمهات الكتب، كاعتماده على كتاب العين للفراهيدي، ومجاز القرآن لأبي عبيدة، ومعاني القرآن للزجاج والأخفش والفراء، وكتب ابن الأنباري، وجامع البيان للطبري، وغيرها من الكتب.
١١. كان يعتمد في تفسيره على تفسير القرآن بالقرآن، ثم بالسنة النبوية، ثم بأقوال الصحابة، ثم بأقوال التابعين، ثم بأقوال الأئمة المجتهدين (أنس محمد أحمد، د.ت.، ص. ٨-٩، ١١).

منهج الحافظ ابن الجوزي في المُشكِلِ القرآني:

استخدم ابن الجوزي لفظ (مشكل) في تفسيره، فقال: (وكل مُشكِلٌ تركتُ شرحه)، ولفظ (المُشكِل) فقال: (وربما أهمل فيه المشكل وشرح غير الغريب)، ولفظ (إشكال)، فقال: (وإن وجد ذلك لم توجد الإشارة إلى حكم الآية، فإن وجد لم يوجد جواب إشكال يقع في الآية)، وغير ذلك. وهذا إن دلَّ على شيء فإنما يدلُّ على اهتمام هذا الإمام الحافظ بهذا العلم الجليل، وتناوله له في تفسيره. وبعد دراستي لهذه الآيات المباركات في تفسير (زاد المسير)، وبعد الاطلاع على أسلوب هذا الإمام الحافظ في تناوله للآيات التي قد يتوهم متوهم أن فيها إشكالاً، وبعد كتابتي لهذا البحث، تبين لي أن منهجه في مشكل القرآن الكريم هو كما يأتي:

١. يشير إلى الإشكال، أو قد يثيره بعبارة: (فإن قيل)، وهي أكثر العبارات التي يستعملها في ذلك، أو بعبارة: (فإن قال قائل).
٢. طريقته في دفع الإشكال تكون دائماً على شكل أجوبة متسلسلة، ويستعمل لذلك عبارة: (ومنه جوابان، أو ثلاثة أجوبة)، وهكذا.
٣. الأجوبة التي يستعملها لدفع الإشكال تكون أكثر من جواب، وتكون جميعها مجملة مختصرة، وقد يكون جواباً واحداً مختصراً.
٤. لا يتوسع في ذكر وجوه - أجوبة - دفع الإشكال، فكثيراً ما نجد غيره من العلماء يذكر عدة وجوه لدفع الإشكال الذي يجيب عنه ابن الجوزي بوجه أو وجهين؛ ولعل السبب في ذلك هو ميله إلى الاختصار كما ذكر ذلك في مقدمة تفسيره.
٥. في بعض الأحيان يشير إلى الإشكال في آيات من المتشابه، كما في قوله عز وجل: ﴿آلَمَ﴾ [سورة البقرة، الآية ١]، وفي بعض الأحيان يبيّن الإشكال على رواية ضعيفة في تفسير الآية.
٦. يستشهد - في بعض الأحيان - بآيات قرآنية أخرى لدفع الإشكال، ولكن استشهاده بها قليل مقارنة بغيره من العلماء الذين يقومون بذلك.
٧. لا يفصل القول في وجوه دفع الإشكال، ولكنه يبين الخطوط العامة التي يمكن من خلالها الانطلاق لدراسة الإشكال ودفعه.
٨. في بعض الأحيان يجيب عن الإشكال بأقوال العلماء قبله، ويعزو كل قول إلى قائله، ولكنه لا يرجح أو لا يذكر القول الأقرب للصواب.
٩. أحياناً يذكر القضايا البلاغية عند دفع الإشكال الوارد، ولكن بشكل قليل مقارنة بغيره من العلماء الذين يذكرون ذلك.
١٠. يستعمل الشعر كدليل على صحة جوابه عن الإشكال الوارد.
١١. قد يثير إشكالاً لم يسبقه إليه أحد، وذلك بناءً على فهمه للنص، فيكون تفسيره للكلام عن طريق إثارة الإشكال أولاً، ومن ثم الجواب عن الإشكال؛ وذلك ليبين المراد بالنص بصورة أوضح وأجمل من التفسير المباشر للكلام، وهذا أسلوب جميل ورائع لحافظ ابن الجوزي.

البحث الثاني: نماذج وتطبيقات على المشكل من تفسير الإمام ابن الجوزي (زاد المسير)

المطلب الأول: نماذج وتطبيقات من سورة الفاتحة

قوله تعالى: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ [سورة الفاتحة، الآية ٦] قال الإمام ابن الجوزي: (فإن قيل: ما معنى سؤال المسلمين الهداية وهم مهتدون؟) (ابن الجوزي، زاد المسير، ج. ١، ص. ١١). ثم أجاب عنه فقال: (فعنه ثلاثة أجوبة: أحدها: أن المعنى اهدنا لزوم الصراط، فحذف

للزوم، قاله ابن الأنباري (ابن الأنباري كما في الخطيب البغدادي، ٢٠٠٢م، ج. ٤، ص. ٢٩٩؛ ابن أبي يعلى، د.ت.، ج. ٢، ص. ٦٩-٧٣)، والثاني: أن المعنى ثبتنا على الهدى، تقول العرب للقائم: قم حتى آتيك، أي: اثبت على حالك، والثالث: أن المعنى زبنا هداية (ابن الجوزي، زاد المسير، ج. ١، ص. ١١) كما ذكر هذا الإشكال قبل ابن الجوزي بعض العلماء وأجابوا عنه (السمرقندي، د.ت.، ج. ١، ص. ١٨؛ الواحدي، التفسير البسيط، ١٤٣٠هـ، ج. ١، ص. ٥٢١-٥٢٢؛ السمعاني، ١٩٩٧م، ج. ١، ص. ٣٨)، وكذلك ذكره بعد ابن الجوزي عددٌ من العلماء وأجابوا عنه (ابن أبي بكر الرازي، ١٩٩١م، ص. ٢؛ ابن جزى الكلبي، ١٤١٦هـ، ج. ١، ص. ٦٥؛ ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ١٩٩٩م، ج. ١، ص. ١٣٩) وأكثر العلماء الذين أجابوا عن هذا الإشكال ذكروا بأن المعنى هو: ثبتنا على الصراط المستقيم، وهو الطريق الذي ينتهي بالعبد إلى المقصود، ويعصمه من السبل المتفرقة (الطبري، ٢٠٠٠م، ج. ١، ص. ١٧١؛ السمرقندي، د.ت.، ج. ١، ص. ١٨؛ الزجاج، ١٩٨٨م، ج. ١، ص. ٤٩؛ مكي بن أبي طالب، ٢٠٠٨م، ج. ١، ص. ١٠٩؛ الواحدي، الوسيط، ١٩٩٤م، ج. ١، ص. ٦٨) ومن العلماء من ذكر بان معنى (اهدنا): طلب المزيد من الهداية (التستري، ١٤٢٣هـ، ص. ٢٣؛ الزمخشري، ١٤٠٧هـ، ج. ١، ص. ١٥) ومن العلماء من ذكر المعنيين معاً، وبين أن المراد بطلب الهداية هو طلب التثبيت عليها، والزيادة منها، كما قال السمعاني: (فيكون ذلك بمعنى طلب مزيد الهداية، ويكون بمعنى سؤال للتثبيت، اهدنا بمعنى ثبتنا) (السمعاني، ١٩٩٧م، ج. ١، ص. ٣٨)، وقال الإمام البغوي: (وهذا الدعاء من المؤمنين مع كونهم على الهداية، بمعنى التثبيت وبمعنى طلب مزيد الهداية، لأن الألفاظ والهدايات من الله تعالى لا تتأهل على مذهب أهل السنة) (البغوي، ١٤٢٠هـ، ج. ١، ص. ٧٥)، وقال الحافظ ابن كثير: (ولولا احتياجه ليلاً ونهاراً إلى سؤال الهداية لما أرشده الله إلى ذلك؛ فإن العبد مقتدر في كل ساعة وحالة إلى الله تعالى في تثبيته على الهداية، ورسوخه فيها، وتبصره، وازدياده منها، واستمراره عليها، فإن العبد لا يملك لنفسه نفعاً ولا ضرراً إلا ما شاء الله، فأرشده تعالى إلى أن يسأله في كل وقت أن يمهده بالمعونة والثبات والتوفيق) (ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ١٩٩٩م، ج. ١، ص. ١٣٩). ومن الملاحظ أن كل هذه المعاني هي معاني متقاربة، وقد ذكر ابن الجوزي كل هذه المعاني في جوابه عن هذا الإشكال، وهذا هو منهجه في المشكل القرآني بصورة عامة.

المطلب الثاني: نماذج وتطبيقات من سورة البقرة

أولاً: قوله تعالى: ﴿الْم﴾ [سورة البقرة، الآية ١] أثار ابن الجوزي إشكالاً عند تفسيره لهذه الآية المباركة، وعند ذكره لأقوال العلماء في المراد بالأحرف المقطعة في أوائل السور، وذلك حين ذكر الوجه الرابع، والذي يعني: أنه لما كانت الحروف أصولاً للكلام المؤلف، أخبر أن هذا القرآن إنما هو مؤلف من هذه الحروف. فقال: (فان قيل: فقد علموا أنه حروف، فما الفائدة في إعلامهم بهذا؟) (ابن الجوزي، زاد المسير، ج. ١، ص. ٢٥). ثم أجاب عنه فقال: (فالجواب أنه نبه بذلك على إعجازه، فكأنه قال: هو من هذه الحروف التي تؤلفون منها كلامكم، فما بالكم تعجزون عن معارضته؟! فإذا عجزتم فاعلموا أنه ليس من قول محمد صلى الله عليه وآله وسلم) (ابن الجوزي، زاد المسير، ج. ١، ص. ٢٥). لم يشر العلماء الذين سبقوا الحافظ ابن الجوزي إلى هذا الإشكال، ولكن منهم من رجح هذا الوجه - الرابع - والذي يبين أن هذه الحروف المقطعة جاءت لتبين للعرب أن هذا القرآن مؤلف من الحروف التي ينظمون منها كلامهم، وعدم إتيانهم بمثله أعظم دليل على عجزهم، وأن القرآن الكريم من عند الله تعالى. ومن هؤلاء العلماء الإمام الثعلبي، فبعد أن ذكر اختلاف العلماء في المراد بالأحرف المقطعة قال: (وأحسن الأقاويل فيه وأمتها أنها إظهار لإعجاز القرآن وصدق محمد صلى الله عليه وسلم؛ وذلك أن كل حرف من هذه الحروف الثمانية والعشرين) (الثعلبي، ٢٠٠٢م، ج. ١، ص. ١٣٧). وكذلك رجحه الإمام الزمخشري، فبعدما ذكر هذا القول، قال: (وهذا القول من القوة والخلاقة بالقبول بمنزل، ولناصره على الأول أن يقول: إن القرآن إنما نزل بلسان العرب مصوباً في أساليبهم واستعمالاتهم، والعرب لم تتجاوز ما سموه به مجموع اسمين، ولم يسم أحد منهم بمجموع ثلاثة أسماء وأربعة وخمسة، والقول بأنها أسماء السور حقيقة: يخرج إلى ما ليس في لغة العرب، ويؤدى أيضاً إلى صيرورة الاسم والمسمى واحداً) (الزمخشري، ١٤٠٧هـ، ج. ١، ص. ٢٧-٢٨). كما رجح الحافظ ابن كثير هذا القول، معللاً ذلك بأن كل سورة أفتتحت بهذه الحروف فلا بد أن يذكر فيها الانتصار للقرآن، وبيان إعجازه وعظمته، وأن هذا الأمر معلوم بالاستقراء. فقال: (وقال آخرون: بل إنما ذكرت هذه الحروف في أوائل السور التي ذكرت فيها بياناً لإعجاز القرآن، وأن الخلق عاجزون عن معارضته بمثله، هذا مع أنه تركب من هذه الحروف المقطعة التي يتخاطبون بها؛ ولهذا كل سورة افتتحت بالحروف فلا بد أن يذكر فيها الانتصار للقرآن وبيان إعجازه وعظمته، وهذا معلوم بالاستقراء، وهو الواقع في تسع وعشرين سورة، ولهذا يقول تعالى: ﴿الْم﴾ ذَلِكَ أَلْكَتَبَ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ (سورة البقرة، الآية: ٢-١) ﴿الْم﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴿٢٠﴾ نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ﴿٣٠﴾ (سورة آل عمران، الآية: ٣-١) ﴿الْمَصَّ﴾ كِتَابٌ أَنْزَلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ ﴿١﴾ (سورة الأعراف، الآية: ١-٢)، وغير ذلك من الآيات الدالة على صحة ما ذهب إليه هؤلاء لمن أمعن النظر، والله أعلم) (ابن كثير، تفسير القرآن

العظيم، ١٩٩٩م، ج. ١، ص. ١٦٠) وكذلك رجّح الإمام الطاهر بن عاشور هذا القول، فقال: (وهو الذي نختاره وتظهر المناسبة لوقوعها في فواتح السور أن كل سورة مقصودة بالإعجاز لأن الله تعالى يقول: ﴿فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ﴾ (سورة البقرة، من الآية: ٢٣) فناسب افتتاح ما به الإعجاز بالتمهيد لمحاولته، ويؤيد هذا القول أن التهجي ظاهر في هذا المقصد؛ فذلك لم يسألوا عنه لظهور أمره، وأن التهجي معروف عندهم للتعليم، فإذا ذكّرت حروف الهجاء على تلك الكيفية المعهودة في التعليم في مقام غير صالح للتعليم عرف السامعون أنهم عوملوا معاملة المتعلم لأن حالهم كحاله في العجز عن الإتيان بكلام بليغ) (ابن عاشور، ١٩٨٤م، ج. ٢، ص. ٢١٢-٢١٣). وخالصة القول: أن العلماء الذين رجّحوا هذا القول - في المراد بالحروف المقطعة في أوائل السور - لم يшиروا إلى هذا الإشكال، ولكن الحافظ ابن الجوزي بين من خلال إثارة هذا الإشكال قوة هذا القول في معنى المراد بالحروف المقطعة، وأنه أقرب الأقوال إلى الصواب، وهذه لطيفة من هذا الإمام الحافظ، فقد أثار إشكالاً مبنياً على وجه من أعظم وجوه إعجاز القرآن الكريم. وقد أورد ابن الجوزي كذلك في هذه الآية المباركة إشكالاً آخر بناءً على رواية عن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير هذه الآية بأن: الألف من أول اسم الله تعالى، وأن اللام من آخر اسم جبريل عليه السلام، وأن الميم من أول اسم محمد صلى الله عليه وسلم (ابن الجوزي، زاد المسير، ج. ١، ص. ٢٦). وقد ردّ العلماء هذه الرواية متناً وسنداً؛ لذلك لم أذكر هذا الإشكال بالتفصيل (السيوطي، ٢٠٠٥م، ج. ١، ص. ٢٦٥؛ الشوكاني، ١٤١٤هـ، ج. ٢، ص. ٢١٥؛ أبو زهرة، د.ت.، ج. ١، ص. ٩٧).

ثانياً: قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ أَلْكُتَبُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ (سورة البقرة، من الآية: ٢) بعد أن ذكر ابن الجوزي أقوال العلماء في معنى هذه الآية، وأنهم اختلفوا فيها على ثلاثة أقوال: أحدها: أن ظاهرها النفي، ومعناها النهي، وتقديرها: لا ينبغي لأحد أن يرتاب به لإتقانه وإحكامه، ومثله قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ﴾ (سورة يوسف، من الآية: ٢٨)، أي: ما ينبغي لنا، ومثله قوله تعالى: ﴿فَلَا رَفَتْ وَلَا فُسُوقٌ﴾ (سورة البقرة، من الآية: ٩٧)، والثاني: أن معناها: لا ريب فيه أنه هدى للمتقين، والثالث: أن معناها: لا ريب فيه أنه من عند الله تعالى (ابن الجوزي، زاد المسير، ج. ١، ص. ٢٧). ذكر إشكالاً ثم أجاب عنه، فقال: (فإن قيل: فقد ارتاب به قوم، فالجواب: أنه حق في نفسه، فمن حَقَّق النظر فيه علم، قال الشاعر: ليس في الحق يا أمانة ريب إنما الريب ما يقول الكذوب (ابن عباس، د.ت.، ص. ٢٥٩؛ ابن سعد، ١٤١٦هـ، ص. ٣٩٠-٣٩١). وقد أثار هذا الإشكال قبل ابن الجوزي الإمام السمرقندي وأجاب عنه، فقال: (فإن قيل: كيف يجوز أن يقال: لا شك فيه؟ وقد شك فيه كثير من الناس وهم الكفار والمنافقون؟ قيل له: معناه لا شك فيه عند المؤمنين وعند العقلاء) (السمرقندي، د.ت.، ج. ١، ص. ٢٢) وكذلك ذكر هذا الإشكال قبل الحافظ ابن الجوزي الإمام الواحدي وأجاب عنه بنفس جواب ابن الجوزي، وزاد عليه: وإن كان المتقاصر في العلم يرتاب (الواحدي، الوسيط، ١٩٩٤م، ج. ١، ص. ٧٨-٧٩؛ الواحدي، التفسير البسيط، ١٤٣٠هـ، ج. ٢، ص. ٥٨)، وكذلك ذكر الإمام السمعاني (السمعاني، ١٩٩٧م، ج. ١، ص. ٤٢) وكذلك ذكر هذا الإشكال الراغب الأصفهاني ثم فصل الجواب عنه بخمسة وجوه، فقال: (فإن قيل: كيف نفى الريب عنه، وقد علم تشكك كثير من الناس فيه؟ قيل: في ذلك أجوبة: الأول: إن ذلك نفى على معنى النهي، نحو قوله تعالى: ﴿فَلَا رَفَتْ وَلَا فُسُوقٌ وَلَا جِدَالَ فِي أَحْسَنِ حُجٍّ مِّنْهُ﴾ (سورة البقرة، من الآية: ١٩٧)، بدلالة قوله تعالى: ﴿فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُكْفِرِينَ﴾ (سورة البقرة، من الآية: ١٤٧)، وقوله تعالى: ﴿فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ﴾ (سورة الأعراف، من الآية: ٢)، فإن قيل: الشك لا يقصده الإنسان، فكيف ينهى عنه؟ قيل: اللفظ لذلك، والمعنى حث على التدبر والتفكير النايفين للشك، والثاني: أنه يقال: رابني كذا، إذا تحققت منه الريبة، وأرابني: أوهمني الريبة، قال الشاعر: أخوك الذي إن ربتة قال إنما. . . أربت وإن عاتبته لان جانبه (بشار بن برد، ٢٠٠٧م، ج. ١، ص. ٣٢٦)، فالقرآن لا ريب فيه، وإن كان فيه ارتياب من بعض الكفار، والثالث أنه يقال: هذا لا ريب فيه، والقصد إلى أنه حق، تنبيهاً أن الريب يرتفع عن عند التدبير والتأمل، والرابع: أنه لا ريب في كونه مؤلفاً من حروف التهجي وقد عجزتم عن معارضته، والخامس لا ريب فيه للمتقين) (الراغب الأصفهاني، ١٩٩٩م، ج. ١، ص. ٧٦) وكذلك ذكره الإمام الزمخشري ثم أجاب عنه فقال: (ما نفى أن أحداً لا يرتاب فيه، وإنما المنفي كونه متعلقاً للريب ومظنة له؛ لأنه من وضوح الدلالة وسطوع البرهان بحيث لا ينبغي لمرتاب أن يقع فيه، ألا ترى إلى قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ﴾ (سورة البقرة، من الآية: ٢٣)، فما أبعد وجود الريب منهم؟ وإنما عرفهم الطريق إلى مزيل الريب، وهو أن يحزروا أنفسهم ويزوروا (الفراهيدي، د.ت.، ج. ٧، ص. ٣٨١؛ ابن فارس، ١٩٧٩م، ج. ٢، ص. ٤٨٥) قواهم في البلاغة، هل تتم للمعارضة أم تتضاءل دونها؟ فيتحققوا عند عجزهم أن ليس فيه مجال للشبهة ولا مدخل للريبة) (الزمخشري، ١٤٠٧هـ، ج. ١، ص. ٣٤) وذكر الشيخ الشنقيطي أن هذه الآية نص في نفي كل فرد من أفراد الريب عن هذا القرآن العظيم، وقد جاء في آيات أخر ما يدل على وجود الريب فيه لبعض من الناس، كالكفار الشاكين كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا﴾، وكقوله عز وجل: ﴿وَأَرْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَمَنْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ﴾ (سورة التوبة، من الآية: ٤٥)، ووجه الجمع في ذلك أن القرآن بالغ من وضوح الأدلة

وظهور المعجزة ما ينفي تطرق أي ريب إليه، وريب الكفار فيه إنما هو لعمى بصائرهم، كما بينه بقوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّ مَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ مِنَ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى﴾ (سورة الرعد، من الآية: ١٩)، فصرح بأن من لا يعلم أنه الحق أن ذلك إنما جاءه من قبل عماء (الشنقيطي، ١٤١٧هـ، ص. ٧-٦). يتبين مما سبق ما يأتي:

١. إن الحافظ ابن الجوزي ذكر هذا الإشكال وأجاب عنه بشكل مختصر، كما ذكر ذلك قبله الإمام السمرقندي والسمعاني، ولم يفصل القول فيه، كما فصل ذلك قبله الراغب الأصفهاني والإمام الزمخشري، والاختصار هي السمة الغالبة في منهج الحافظ ابن الجوزي.

٢. لا اختلاف بين أجوبة العلماء الذين أجابوا عن هذا الإشكال، وإنما أجاب قسم منهم بشكل مفصل، وأجاب القسم الآخر بشكل مختصر، وجميع الأجوبة متقاربة ومتصلة.

ثالثاً: قوله تعالى ﴿هُدَى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ (سورة البقرة، من الآية: ٢) ذكر ابن الجوزي إشكالاً آخر في هذه الآية وأجاب عنه، فقال: (فإن قيل: فالمتقي مهتد، فما فائدة اختصاص الهداية به؟ فالجواب من وجهين: أحدهما: أنه أراد المتقين والكافرين، فاكتفى بذكر أحد الفريقين كقوله تعالى: ﴿سَرَّيْلَ تَقِيكُمُ الْحَرِّ﴾ (سورة النحل، من الآية: ٨١)، أراد: والبرد، والثاني: أنه خص المتقين لانتفاعهم به كقوله عزذكره: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ مَّن يَخْشَاهَا﴾ (سورة النازعات، الآية: ٤٥)، وكان منذراً لمن يخشى ولمن لا يخشى) (ابن الجوزي، زاد المسير، ج. ١، ص. ٢٧) وقد أثار هذا الإشكال قبل الحافظ ابن الجوزي الإمام السمرقندي وأجاب عنه بوجه واحد مما ذكره ابن الجوزي، فقال: (فإن قيل: فيه بيان لجميع الناس، فكيف أضاف إلى المتقين خاصة؟ قيل له: لأن المتقين هم الذين ينتفعون بالبيان، ويعملون به، فإذا كانوا هم الذين ينتفعون صار في الحقيقة حاصل البيان لهم) (السمرقندي، د.ت.، ج. ١، ص. ٢٢)، وهذا الجواب الذي ذكره ابن الجوزي في الوجه الثاني. وكذلك ذكر الإمام السمعي هذا الإشكال وأجاب عنه كما أجاب من سبقه وأضاف جواباً آخر فقال: (فإن قال قائل: لم خص المتقين بالذكر وهو هدى لجميع المؤمنين؟ قيل: إنما خصهم بالذكر تشريفاً، أو لأنهم هم المنتفعون بالهدى، حيث نزلوا منزل التقوى دون غيرهم) (السمعاني، ١٩٩٧م، ج. ١، ص. ٤٢) وكذلك ذكر الإمام الزمخشري هذا الإشكال قبل ابن الجوزي، وأجاب عنه بجواب آخر، فقال: (فإن قلت: فلم قيل: ﴿هُدَى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ والمتقون مهتدون؟ قلت: هو كقولك للعزير المكرم: أعزك الله وأكرمك، تريد طلب الزيادة إلى ما هو ثابت فيه واستدامته، كقوله تعالى: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾، ووجه آخر: وهو أنه سأمهم عند مشارفتهم لاكتساء لباس التقوى: متقين، كقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من قتل قتيلاً له عليه بيعة فله سلبه) (البخاري، ١٤٢٢هـ، ج. ٣١٤٢) (الزمخشري، ١٤٠٧هـ، ج. ١، ص. ٣٥) وعلل الإمام الماوردي اختصاص المتقين بالهداية، وذلك لأنهم آمنوا بالقرآن وصدقوا به، فقال: (وإنما خص به المتقين وإن كان هدئ لجميع الناس؛ لأنهم آمنوا وصدقوا بما فيه) (الماوردي، د.ت.، ج. ١، ص. ٦٨). وكذلك علل الراغب الأصفهاني تخصيص المتقين بالهداية دون أن يذكر هذا الإشكال صريحاً، فقال: (أما اختصاص المتقين؛ فلأن الهداية: نصب العلم ليهتدي به الناس، فله موضوع هو المبدأ، وذلك نصب العلم للكافة، وغاية، وهو الاهداء به، فيقال: سمح هدى لِّلْمُتَّقِينَ سجي لما لم يهتد به غيرهم) (الراغب الأصفهاني، ١٩٩٩م، ج. ١، ص. ٧٦) وذكر هذا الإشكال بعد الحافظ ابن الجوزي الإمام الفخر الرازي وأجاب عنه بقوله: (القرآن كما أنه هدى للمتقين ودلالة لهم على وجود الصانع، وعلى دينه وصدق رسوله، فهو أيضاً دلالة للكافرين، إلا أن الله تعالى ذكر المتقين مدحاً ليبين أنهم هم الذين اهتدوا وانتفعوا به) (فخر الدين الرازي، ١٤٢٠هـ، ج. ٢، ص. ٢٦٨؛ القرطبي، د.ت.، ج. ١، ص. ١٦١؛ البيضاوي، ١٤١٨هـ، ج. ١، ص. ٣٧).

وكذلك ذكر هذا الإشكال زين الدين الرازي وأجاب عنه بأغلب الوجوه التي ذكرها العلماء قبله، فقال: (فإن قيل: كيف قال تعالى: ﴿هُدَى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ والمتقون مهتدون فكأنه تحصيل الحاصل؟ قلنا: إنما صاروا متقين بما استفادوا منه من الهدى، أو أراد أنه ثابت لهم على الهدى، وزيادة فيه، أو خصهم بالذكر لأنهم هم الفائزون بمنافعه حيث قبلوه وأتبعوه كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ مَّن يَخْشَاهَا﴾ (سورة النازعات، الآية: ٤٥) (ابن أبي بكر الرازي، ١٩٩١م، ص. ٤). وقد علل الإمام البقاعي اختصاص المتقين بالهداية، فقال: (وخص المنتفعين لأن الألد لا دواء له، والمنتعنت لا يرده شيء فقال تعالى: ﴿لِّلْمُتَّقِينَ﴾ أي الذين جُبلوا في أصل الخلقة على التقوى؛ فأفهم ذلك أن غيرهم لا يهتدي به، بل يرتاب وإن كان ليس موضعاً للريب أصلاً) (البقاعي، ١٩٩٥م، ج. ١، ص. ٨١) وقد ذكر الشيخ الشنقيطي هذا الإشكال بأنه قد خصص في هذه الآية هدى هذا القرآن بالمتقين، وقد جاء في آية أخرى ما يدل على أن هداه عام لجميع الناس، وهي قوله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ﴾ (سورة البقرة، الآية: ١٨٥) ووجه الجمع بينهما أن الهدى يستعمل في القرآن استعمالين: أحدهما عام، والثاني خاص، أما الهدى العام فمعناه إبانة طريق الحق وإيضاح المحجة، سواء سلكها المبيّن له أم لا، وأما الهدى الخاص فهو تفضل الله بالتوفيق على العبد، وأن الهدى الخاص بالمتقين في هذه الآية هو الهدى الخاص (الشنقيطي، ١٤١٧هـ، ص. ٧).

بعد ذكر الإشكال الوارد في هذه الآية، وبعد ذكر قول الحافظ ابن الجوزي وأقوال العلماء قبله وبعده يتبين لي ما يأتي:

١. ذكر بعض العلماء هذا الإشكال قبل الحافظ ابن الجوزي، كالإمام السمرقندي والإمام السمعاني والإمام الزمخشري.
٢. علل كثير من العلماء - من المفسرين وغيرهم - قبل ابن الجوزي وبعده اختصاص المتقين بالهداية في هذه الآية، ولم ينكروا هذا الإشكال صراحة، فيكون تعليلهم جواباً لهذا الإشكال.
٣. ذكر الحافظ ابن الجوزي جوابين عن هذا الإشكال، أولهما لم يسبقه إليه أحد - على حد بحثي - وهو أنه أراد المتقين والكافرين، ولكن اكتفى بذكر المتقين.

٤. أضاف العلماء وجوهاً وأجوبة أخرى عن هذا الإشكال، منها:

- * إن الله تعالى خصّ المتقين مدحاً وتشريفاً لهم.
- * إن المراد هو زيادة التقوى للمتقين، واستدامتهم عليها.
- * إن الله تعالى سمّاهم المتقين لأنهم الأقرب للتقوى بعد الاهتداء بهذا الكتاب.
- * إن الهدى عام وخاص، والهدى المراد في هذه الآية هو الهدى الخاص.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الكائنات، وعلى آله وصحبه أجمعين. بعد دراسة هذه الآيات المباركات، وبعد كتابة هذا البحث، توصلتُ إلى نتائج، كان من أهمها:

١. إن وجود المُشكِـل في فهم كتاب الله تعالى دليل من أعظم الأدلة على إعجاز هذا الكتاب الكريم، ودليل على ربّانية مصدره، وصدق رسالة من نزل على قلبه صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.
٢. إن اهتمام العلماء من المفسرين وغيرهم بهذا العلم الجليل، ودفعهم للإشكال الذي قد يرد في فهم بعض الآيات دليل على حفظ الله تعالى لكتابه العزيز.
٣. لهذا العلم الجليل - المُشكِـل القرآني - أهمية كبيرة؛ فهو علم متجدد مع الأجيال، وهو يشكّل جانباً من جوانب الدفاع عن الإسلام والقرآن، لاسيّما وقد كثُر الخطأ واللحن في تلاوة كتاب الله تعالى، وفي فهم معانيه وتدبر آياته، وكثُر أعداء الإسلام.
٤. من العلماء الذين عنوا بهذا العلم واهتموا به الإمام الحافظ العلامة المفسّر، عالم العراق وواعظ الأفاق أبو الفرج ابن الجوزي، ويظهر ذلك جلياً من سيرته ومؤلفاته.
٥. السمة الغالبة على منهج الحافظ ابن الجوزي في المُشكِـل القرآني أنه يميل إلى الإجمال والاختصار، وأن كل موضع أجمل فيه أو اختصر فهو - والله أعلم - على علم به ودراية، وله في ذلك حاجة وغاية، كما ذكر ذلك في تفسيره عند نقطة البداية.

التوصيات:

١. الاهتمام بدراسة هذا العالم العلامة الواعظ الحافظ ابن الجوزي، ودراسة مؤلفاته وتحقيق مخطوطاته قدر المستطاع.
٢. جعل مادة المُشكِـل القرآني كمقرر دراسي في عدد من مراحل الدراسات الأولية والعلوية في أقسام العلوم الإسلامية.
٣. الاهتمام بموضوع المُشكِـل القرآني في مرحلة الدراسة الإعدادية، حيث من الممكن تضمينه في مفردات التربية الإسلامية.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. ابن أبي بكر الرازي، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي (ت ٦٦٦ هـ). (1991). أنموذج جليل في أسئلة وأجوبة عن غرائب آي التنزيل. (د. عبد الرحمن بن إبراهيم المطرودي، محرر). الرياض، المملكة العربية السعودية: دار عالم الكتب.
٢. البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي (ت ٦٨٥ هـ). (١٤١٨ هـ). أنوار التنزيل وأسرار التأويل. (محمد عبد الرحمن المرعشلي، محرر). بيروت، لبنان: دار إحياء التراث العربي.
٣. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ). (1997). البداية والنهاية. (عبد الله بن عبد المحسن التركي، محرر). القاهرة، مصر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع.

٤. السمرقندي، أبو ليث نصر بن محمد بن إبراهيم الفقيه الحنفي (ت ٣٧٣ هـ). (بدون تاريخ). بحر العلوم. (د. محمود مطرجي، محرر). بيروت، لبنان: دار الفكر.
٥. الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣ هـ). (٢٠٠٢). تاريخ بغداد. (د. بشار عواد معروف، محرر). بيروت، لبنان: دار الغرب الإسلامي.
٦. ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد الطاهر (ت ١٣٩٣ هـ). (١٩٨٤). التحرير والتنوير. تونس، تونس: الدار التونسية للنشر.
٧. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ). (١٩٩٨). تذكرة الحفاظ (طبقات الحفاظ). بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
٨. ابن جزري الكلبي، أبو القاسم محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الغرناطي (ت ٧٤١ هـ). (١٤١٦ هـ). التسهيل لعلوم التنزيل. (د. عبد الله الخالدي، محرر). بيروت، لبنان: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم.
٩. الخالدي، د. صلاح عبد الفتاح. (٢٠٠٨). تعريف الدارسين بمناهج المفسرين (ط٣). دمشق، سوريا: دار القلم؛ بيروت، لبنان: الدار الشامية.
١٠. الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف (ت ٨١٦ هـ). (١٩٨٣). التعريفات. بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
١١. البركتي، محمد عميم الإحسان المجددي. (٢٠٠٣). التعريفات الفقهية (ط١). بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
١٢. الواحدي النيسابوري، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد (ت ٤٦٨ هـ). (١٤٣٠ هـ). التفسير البسيط. (تحقيقه ضمن رسائل دكتوراه). الرياض، المملكة العربية السعودية: عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
١٣. التستري، أبو محمد سهل بن عبد الله بن يونس (ت ٢٨٣ هـ). (١٤٢٣ هـ). تفسير التستري. (محمد باسل عيون السود، محرر). بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
١٤. الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد (ت ٥٠٢ هـ). (١٩٩٩). تفسير الراغب الأصفهاني. (د. محمد عبد العزيز بسيوني، محرر). طنطا، مصر: كلية الآداب - جامعة طنطا.
١٥. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ). (١٩٩٩). تفسير القرآن العظيم. (سامي بن محمد سلامة، محرر). الرياض، المملكة العربية السعودية: دار طيبة للنشر والتوزيع.
١٦. السمعاني، أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار المروزي (ت ٤٨٩ هـ). (١٩٩٧). تفسير القرآن. (ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، محرر). الرياض، المملكة العربية السعودية: دار الوطن.
١٧. الأزهرى، أبو منصور محمد بن أحمد الهروي (ت ٣٧٠ هـ). (٢٠٠١). تهذيب اللغة. (محمد عوض مرعب، محرر). بيروت، لبنان: دار إحياء التراث العربي.
١٨. المناوي، زين الدين محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين (ت ١٠٣١ هـ). (١٩٩٠). التوقيف على مهمات التعاريف. القاهرة، مصر: عالم الكتب.
١٩. الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير الأملّي (ت ٣١٠ هـ). (٢٠٠٠). جامع البيان في تأويل القرآن (ط١). (أحمد محمد شاكر، محرر). بيروت، لبنان: مؤسسة الرسالة.
٢٠. الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة (ت ٢٧٩ هـ). (١٩٩٨). الجامع الكبير (سنن الترمذي). (بشار عواد معروف، محرر). بيروت، لبنان: دار الغرب الإسلامي.
٢١. البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي (ت ٢٥٦ هـ). (١٤٢٢ هـ). الجامع المسند الصحيح المختصر (صحيح البخاري). (محمد زهير بن ناصر الناصر، محرر). بيروت، لبنان: دار طريق النجاة.
٢٢. القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري (ت ٦٧١ هـ). (بدون تاريخ). الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي) (ط٢). (أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، محرر). القاهرة، مصر: دار الكتب المصرية.
٢٣. ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي (ت ٢٣٠ هـ). (١٤١٦ هـ). الجزء المتمم لطبقات ابن سعد [الطبقة الرابعة من الصحابة]. (د. عبد العزيز عبد الله السلومي، محرر). الطائف، المملكة العربية السعودية: مكتبة الصديق.

٢٤. ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي (ت ٣٢١ هـ). (1987). جمهرة اللغة (ط١). (رمزي منير بعلبكي، محرر). بيروت، لبنان: دار العلم للملايين.
٢٥. الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد المختار الجكني (ت ١٣٩٣ هـ). (١٤١٧ هـ). دفع إيهام الاضطراب عن آيات الكتاب. القاهرة، مصر: مكتبة ابن تيمية؛ جدة، المملكة العربية السعودية: مكتبة الخراز.
٢٦. بشار بن برد. (2007). ديوان بشار بن برد. (محمد الطاهر بن عاشور، محرر). الجزائر، الجزائر: وزارة الثقافة (الطاقة الشعبية للجيش).
٢٧. ابن رجب، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد السلامي دمشقي (ت ٧٩٥ هـ). (2005). ذيل طبقات الحنابلة. (د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، محرر). الرياض، المملكة العربية السعودية: مكتبة العبيكان.
٢٨. أبو زهرة، محمد بن أحمد بن مصطفى (ت ١٣٩٤ هـ). (بدون تاريخ). زهرة التفاسير. القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.
٢٩. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ). (2006). سير أعلام النبلاء. القاهرة، مصر: دار الحديث.
٣٠. الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي (ت ٣٩٣ هـ). (1987). الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (ط٤). (أحمد عبد الغفور عطار، محرر). بيروت، لبنان: دار العلم للملايين.
٣١. ابن أبي يعلى، أبو الحسين محمد بن محمد (ت ٥٢٦ هـ). (بدون تاريخ). طبقات الحنابلة. (محمد حامد الفقي، محرر). بيروت، لبنان: دار المعرفة.
٣٢. السمين الحلبي، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن يوسف (ت ٧٥٦ هـ). (1996). عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ. (محمد باسل عيون السود، محرر). بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
٣٣. الخليل بن أحمد الفراهيدي، أبو عبد الرحمن (ت ١٧٠ هـ). (بدون تاريخ). العين. (د. مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، محرر). بيروت، لبنان: دار ومكتبة الهلال.
٣٤. ابن عباس، عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي (ت ٦٨ هـ). (بدون تاريخ). غريب القرآن في شعر العرب (مسائل نافع بن الأزرق). (بدون محرر). بدون مدينة: بدون دار نشر.
٣٥. الشوكاني، محمد بن علي بن محمد اليمني (ت ١٢٥٠ هـ). (١٤١٤ هـ). فتح القدير (ط١). دمشق، سوريا و بيروت، لبنان: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب.
٣٦. إبراهيم، د. ناجية عبدالله. (2002). قراءة جديدة في مؤلفات ابن الجوزي (ط٢). عمان، الأردن: دار زهران.
٣٧. ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧ هـ). (1988). القصاص والمذكرين (ط٢). (د. محمد لطفي الصباغ، محرر). بيروت، لبنان: المكتب الإسلامي.
٣٨. الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو جار الله (ت ٥٣٨ هـ). (١٤٠٧ هـ). الكشف عن حقائق التنزيل (ط٣). (عبد الرزاق مهدي، محرر). بيروت، لبنان: دار الكتاب العربي.
٣٩. الثعلبي، أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم (ت ٤٢٧ هـ). (2002). الكشف والبيان عن تفسير القرآن (تفسير الثعلبي) (ط١). (محمد بن عاشور، محرر). بيروت، لبنان: دار إحياء التراث العربي.
٤٠. ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم الأنصاري الإفريقي (ت ٧١١ هـ). (١٤١٤ هـ). لسان العرب (ط٣). بيروت، لبنان: دار صادر.
٤١. ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧ هـ). (١٤٢٠ هـ). لفتة الكبد إلى نصيحة الولد. (أشرف بن عبد المقصود، محرر). القاهرة، مصر: مكتبة الإمام البخاري.
٤٢. علوان، م. محمد باقر. (1971). مقال منشور في: المجلة العراقية (المورد)، مج ١، ع ٢-١، ص ٨١-٩٠. بغداد، العراق.
٤٣. ابن الدمياطي، أبو الحسين أحمد بن أبيك الحسامي (منتقى عن ابن النجار) (ت ٧٤٩ هـ). (بدون تاريخ). المستفاد من ذيل تاريخ بغداد. (مصطفى عبد القادر عطا، محرر). بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
٤٤. الحربي، عبدالله بن منصور. (١٤٢٦ هـ). مشكل القرآن الكريم (ط١). المملكة العربية السعودية: دار ابن الجوزي.
٤٥. ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧ هـ). (2006). مشيخة ابن الجوزي (ط٣). (محمد محفوظ، محرر). بيروت، لبنان: دار الغرب الإسلامي.

٤٦. البغوي، محيي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود (ت ٥١٠ هـ). (١٤٢٠ هـ). معالم التنزيل في تفسير القرآن (تفسير البغوي) (ط١). (عبد الرزاق المهدي، محرر). بيروت، لبنان: دار إحياء التراث العربي.
٤٧. الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل (ت ٣١١ هـ). (1988). معاني القرآن وإعرابه (ط١). بيروت، لبنان: عالم الكتب.
٤٨. فخر الدين الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر التيمي (ت ٦٠٦ هـ). (١٤٢٠ هـ). مفاتيح الغيب (التفسير الكبير) (ط٣). بيروت، لبنان: دار إحياء التراث العربي.
٤٩. ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس القزويني الرازي (ت ٣٩٥ هـ). (1979). مقاييس اللغة. (عبد السلام محمد هارون، محرر). بيروت، لبنان: دار الفكر.
٥٠. أحمد، أ. محمد. (بدون تاريخ). منهج الإمام ابن الجوزي في تفسيره زاد المسير، بحث منشور في مجلة العلوم والبحوث الإسلامية. الخرطوم، السودان: معهد العلوم والبحوث الإسلامية - جامعة السودان.
٥١. العلوجي، ع. الحميد. (1992). مؤلفات ابن الجوزي (ط١). الكويت، الكويت: مركز المخطوطات والتراث والوثائق.
٥٢. البقاعي، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط (ت ٨٨٥ هـ). (1995). نظم الدرر في تناسب الآيات والسور. (عبد الرزاق غالب المهدي، محرر). بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
٥٣. الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري (ت ٤٥٠ هـ). (بدون تاريخ). النكت والعيون (تفسير الماوردي). (السيد بن عبد المقصود، محرر). بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
٥٤. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١ هـ). (2005). نواهد الأبرار وشوارد الأفكار (حاشية السيوطي على تفسير البيضاوي). (بحث جامعي). مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية: جامعة أم القرى - كلية الدعوة وأصول الدين.
٥٥. مكي بن أبي طالب، أبو محمد القيسي القرطبي (ت ٤٣٧ هـ). (2008). الهداية إلى بلوغ النهاية (ط١). (مجموعة رسائل جامعية، محرر). الشارقة، الإمارات العربية المتحدة: جامعة الشارقة.
٥٦. الواحدي النيسابوري، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد (ت ٤٦٨ هـ). (1994). الوسيط في تفسير القرآن المجيد (ط١). (مجموعة محررين، محرر). بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
٥٧. ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد البرمكي الأربلي (ت ٦٨١ هـ). (1990). وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. (إحسان عباس، محرر). بيروت، لبنان: دار صادر.

List of References and Sources

❖ The Holy Quran

1. Ibn Abi Bakr al-Razi, Zayn al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Abi Bakr ibn Abd al-Qadir al-Hanafi (d. 666 AH). (1991). Anmudhaj Jalil fi As'ilah wa Ajwibah 'an Ghara'ib Ay al-Tanzil. (Dr. Abd al-Rahman ibn Ibrahim al-Matrudi, Ed.). Riyadh, Saudi Arabia: Dar Alam al-Kutub.
2. Al-Baydawi, Nasir al-Din Abu Sa'id Abdullah ibn Umar ibn Muhammad al-Shirazi (d. 685 AH). (1418 AH). Anwar al-Tanzil wa Asrar al-Ta'wil. (Muhammad Abd al-Rahman al-Ma'rashli, Ed.). Beirut, Lebanon: Dar Ihya' al-Turath al-Arabi.
3. Ibn Kathir, Abu al-Fida' Isma'il ibn Umar al-Qurashi al-Basri then al-Dimashqi (d. 774 AH). (1997). Al-Bidayah wa al-Nihayah. (Abdullah ibn Abd al-Muhsin al-Turki, Ed.). Cairo, Egypt: Dar Hajar for Printing, Publishing and Distribution.
4. Al-Samarqandi, Abu al-Layth Nasr ibn Muhammad ibn Ibrahim al-Faqih al-Hanafi (d. 373 AH). (n.d.). Bahr al-'Ulum. (Dr. Mahmoud Matraji, Ed.). Beirut, Lebanon: Dar al-Fikr.
5. Al-Khatib al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmad ibn Ali ibn Thabit (d. 463 AH). (2002). Tarikh Baghdad. (Dr. Bashshar 'Awwad Ma'ruf, Ed.). Beirut, Lebanon: Dar al-Gharb al-Islami.
6. Ibn 'Ashur, Muhammad al-Tahir ibn Muhammad al-Tahir (d. 1393 AH). (1984). Al-Tahrir wa al-Tanwir. Tunis, Tunisia: Al-Dar al-Tunisiyah lil-Nashr.
7. Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn 'Uthman (d. 748 AH). (1998). Tadhkirat al-Huffaz (Tabaqat al-Huffaz). Beirut, Lebanon: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah.

8. Ibn Juzayy al-Kalbi, Abu al-Qasim Muhammad ibn Ahmad ibn Muhammad ibn Abdullah al-Gharnati (d. 741 AH). (1416 AH). Al-Tashil li-'Uloom al-Tanzil. (Dr. Abdullah al-Khalidi, Ed.). Beirut, Lebanon: Sharikat Dar al-Arqam ibn Abi al-Arqam.
9. Al-Khalidi, Dr. Salah Abd al-Fattah. (2008). Ta'rif al-Darisin bi-Manahij al-Mufassirin (3rd ed.). Damascus, Syria: Dar al-Qalam; Beirut, Lebanon: Al-Dar al-Shamiyyah.
10. Al-Jurjani, Ali ibn Muhammad ibn Ali al-Zayn al-Sharif (d. 816 AH). (1983). Al-Ta'rifat. Beirut, Lebanon: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah.
11. Al-Barakati, Muhammad 'Umaym al-Ihsan al-Mujaddidi. (2003). Al-Ta'rifat al-Fiqhiyyah (1st ed.). Beirut, Lebanon: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah.
12. Al-Wahidi al-Naysaburi, Abu al-Hasan Ali ibn Ahmad ibn Muhammad (d. 468 AH). (1430 AH). Al-Tafsir al-Basit. (Edited as part of doctoral dissertations). Riyadh, Saudi Arabia: 'Imadah al-Bahth al-'Ilmi - Imam Muhammad ibn Saud Islamic University.
13. Al-Tustari, Abu Muhammad Sahl ibn Abdullah ibn Yunus (d. 283 AH). (1423 AH). Tafsir al-Tustari. (Muhammad Basil 'Uyun al-Sud, Ed.). Beirut, Lebanon: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah.
14. Al-Raghib al-Isfahani, Abu al-Qasim al-Husayn ibn Muhammad (d. 502 AH). (1999). Tafsir al-Raghib al-Isfahani. (Dr. Muhammad Abd al-'Aziz Basyuni, Ed.). Tanta, Egypt: Kulliyat al-Adab - Tanta University.
15. Ibn Kathir, Abu al-Fida' Isma'il ibn Umar al-Qurashi al-Basri then al-Dimashqi (d. 774 AH). (1999). Tafsir al-Qur'an al-'Azim. (Sami ibn Muhammad Salamah, Ed.). Riyadh, Saudi Arabia: Dar Taybah for Publishing and Distribution.
16. Al-Sam'ani, Abu al-Muzaffar Mansur ibn Muhammad ibn Abd al-Jabbar al-Marwazi (d. 489 AH). (1997). Tafsir al-Qur'an. (Yasir ibn Ibrahim and Ghanim ibn 'Abbas ibn Ghanim, Eds.). Riyadh, Saudi Arabia: Dar al-Watan.
17. Al-Azhari, Abu Mansur Muhammad ibn Ahmad al-Harawi (d. 370 AH). (2001). Tahdhib al-Lughah. (Muhammad 'Awad Mar'ab, Ed.). Beirut, Lebanon: Dar Ihya' al-Turath al-Arabi.
18. Al-Manawi, Zayn al-Din Muhammad Abd al-Ra'uf ibn Taj al-'Arifin (d. 1031 AH). (1990). Al-Tawqif 'ala Muhimmat al-Ta'arif. Cairo, Egypt: 'Alam al-Kutub.
19. Al-Tabari, Abu Ja'far Muhammad ibn Jarir al-Amuli (d. 310 AH). (2000). Jami' al-Bayan fi Ta'wil al-Qur'an (1st ed.). (Ahmad Muhammad Shakir, Ed.). Beirut, Lebanon: Mu'assasat al-Risalah.
20. Al-Tirmidhi, Abu 'Isa Muhammad ibn 'Isa ibn Sawrah (d. 279 AH). (1998). Al-Jami' al-Kabir (Sunan al-Tirmidhi). (Bashshar 'Awwad Ma'ruf, Ed.). Beirut, Lebanon: Dar al-Gharb al-Islami.
21. Al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad ibn Isma'il al-Ju'fi (d. 256 AH). (1422 AH). Al-Jami' al-Musnad al-Sahih al-Mukhtasar (Sahih al-Bukhari). (Muhammad Zuhayr ibn Nasir al-Nasir, Ed.). Beirut, Lebanon: Dar Tariq al-Najat.
22. Al-Qurtubi, Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad al-Ansari (d. 671 AH). (n.d.). Al-Jami' li-Ahkam al-Qur'an (Tafsir al-Qurtubi) (2nd ed.). (Ahmad al-Barduni and Ibrahim Atfiyyash, Eds.). Cairo, Egypt: Dar al-Kutub al-Misriyyah.
23. Ibn Sa'd, Abu Abdullah Muhammad ibn Sa'd ibn Mani' al-Hashimi (d. 230 AH). (1416 AH). Al-Juz' al-Mutammim li-Tabaqat Ibn Sa'd [Al-Tabaqah al-Rabi'ah min al-Sahabah]. (Dr. Abd al-'Aziz Abdullah al-Salumi, Ed.). Ta'if, Saudi Arabia: Maktabat al-Siddiq.
24. Ibn Durayd, Abu Bakr Muhammad ibn al-Hasan al-Azdi (d. 321 AH). (1987). Jamharat al-Lughah (1st ed.). (Ramzi Munir Ba'labakki, Ed.). Beirut, Lebanon: Dar al-'Ilm lil-Malayin.
25. Al-Shinqiti, Muhammad al-Amin ibn Muhammad al-Mukhtar al-Jakni (d. 1393 AH). (1417 AH). Daf Iham al-Idtirab 'an Ayat al-Kitab. Cairo, Egypt: Maktabat Ibn Taymiyyah; Jeddah, Saudi Arabia: Maktabat al-Kharraz.
26. Bashshar ibn Burd. (2007). Diwan Bashshar ibn Burd. (Muhammad al-Tahir ibn 'Ashur, Ed.). Algiers, Algeria: Ministry of Culture (Popular Army Forces).

27. Ibn Rajab, Zayn al-Din Abd al-Rahman ibn Ahmad al-Salami al-Dimashqi (d. 795 AH). (2005). Dhayl Tabaqat al-Hanabilah. (Dr. Abd al-Rahman ibn Sulayman al-'Uthaymin, Ed.). Riyadh, Saudi Arabia: Maktabat al-'Ubaykan.
28. Abu Zahrah, Muhammad ibn Ahmad ibn Mustafa (d. 1394 AH). (n.d.). Zahrat al-Tafasir. Cairo, Egypt: Dar al-Fikr al-'Arabi.
29. Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn 'Uthman (d. 748 AH). (2006). Siyar A'lam al-Nubala'. Cairo, Egypt: Dar al-Hadith.
30. Al-Jawhari, Abu Nasr Isma'il ibn Hammad al-Farabi (d. 393 AH). (1987). Al-Sihah Taj al-Lughah wa Sihah al-'Arabiyyah (4th ed.). (Ahmad Abd al-Ghafur 'Attar, Ed.). Beirut, Lebanon: Dar al-'Ilm lil-Malayin.
31. Ibn Abi Ya'la, Abu al-Husayn Muhammad ibn Muhammad (d. 526 AH). (n.d.). Tabaqat al-Hanabilah. (Muhammad Hamid al-Fiqi, Ed.). Beirut, Lebanon: Dar al-Ma'rifah.
32. Al-Samin al-Halabi, Abu al-'Abbas Shihab al-Din Ahmad ibn Yusuf (d. 756 AH). (1996). 'Umdat al-Huffaz fi Tafsir Ashraf al-Alfaz. (Muhammad Basil 'Uyun al-Sud, Ed.). Beirut, Lebanon: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah.
33. Al-Khalil ibn Ahmad al-Farahidi, Abu Abd al-Rahman (d. 170 AH). (n.d.). Al-'Ayn. (Dr. Mahdi al-Makhzumi and Ibrahim al-Samarra'i, Eds.). Beirut, Lebanon: Dar wa Maktabat al-Hilal.
34. Ibn 'Abbas, Abdullah ibn 'Abbas ibn Abd al-Muttalib al-Qurashi (d. 68 AH). (n.d.). Gharib al-Qur'an fi Shi'r al-'Arab (Masa'il Na fi' ibn al-Azraq). (No editor). No city: No publisher.
35. Al-Shawkani, Muhammad ibn Ali ibn Muhammad al-Yamani (d. 1250 AH). (1414 AH). Fath al-Qadir (1st ed.). Damascus, Syria and Beirut, Lebanon: Dar Ibn Kathir, Dar al-Kalim al-Tayyib.
36. Ibrahim, Dr. Najiyah Abdullah. (2002). Qira'ah Jadidah fi Mu'allafat Ibn al-Jawzi (2nd ed.). Amman, Jordan: Dar Zahrān.
37. Ibn al-Jawzi, Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman ibn Ali (d. 597 AH). (1988). Al-Qussas wa al-Mudhakkirin (2nd ed.). (Dr. Muhammad Lutfi al-Sabbagh, Ed.). Beirut, Lebanon: Al-Maktab al-Islami.
38. Al-Zamakhshari, Abu al-Qasim Mahmud ibn 'Amr Jar Allah (d. 538 AH). (1407 AH). Al-Kashshaf 'an Haqa'iq al-Tanzil (3rd ed.). (Abd al-Razzaq Mahdi, Ed.). Beirut, Lebanon: Dar al-Kitab al-'Arabi.
39. Al-Tha'labi, Abu Ishaq Ahmad ibn Muhammad ibn Ibrahim (d. 427 AH). (2002). Al-Kashf wa al-Bayan 'an Tafsir al-Qur'an (Tafsir al-Tha'labi) (1st ed.). (Muhammad ibn 'Ashur, Ed.). Beirut, Lebanon: Dar Ihya' al-Turath al-Arabi.
40. Ibn Manzur, Abu al-Fadl Muhammad ibn Mukarram al-Ansari al-Ifriqi (d. 711 AH). (1414 AH). Lisan al-'Arab (3rd ed.). Beirut, Lebanon: Dar Sadir.
41. Ibn al-Jawzi, Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman ibn Ali (d. 597 AH). (1420 AH). Luftat al-Kabid ila Nasihat al-Walad. (Ashraf ibn Abd al-Maqsud, Ed.). Cairo, Egypt: Maktabat al-Imam al-Bukhari.
42. 'Alwan, M. Muhammad Baqir. (1971). Article published in: Al-Majallah al-'Iraqiyyah (Al-Mawrid), Vol. 1, No. 1-2, pp. 81-90. Baghdad, Iraq.
43. Al-Dimyati, Abu al-Husayn Ahmad ibn Aibak al-Husami (selected from Ibn al-Najjar) (d. 749 AH). (n.d.). Al-Mustafad min Dhayl Tarikh Baghdad. (Mustafa Abd al-Qadir 'Ata, Ed.). Beirut, Lebanon: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah.
44. Al-Harbi, Abdullah ibn Mansur. (1426 AH). Mushkil al-Qur'an al-Karim (1st ed.). Saudi Arabia: Dar Ibn al-Jawzi.
45. Ibn al-Jawzi, Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman ibn Ali (d. 597 AH). (2006). Mashyakhat Ibn al-Jawzi (3rd ed.). (Muhammad Mahfuz, Ed.). Beirut, Lebanon: Dar al-Gharb al-Islami.
46. Al-Baghawi, Muhyi al-Sunnah Abu Muhammad al-Husayn ibn Mas'ud (d. 510 AH). (1420 AH). Ma'alim al-Tanzil fi Tafsir al-Qur'an (Tafsir al-Baghawi) (1st ed.). (Abd al-Razzaq al-Mahdi, Ed.). Beirut, Lebanon: Dar Ihya' al-Turath al-Arabi.
47. Al-Zajjaj, Abu Ishaq Ibrahim ibn al-Sari ibn Sahl (d. 311 AH). (1988). Ma'ani al-Qur'an wa I'rabuh (1st ed.). Beirut, Lebanon: 'Alam al-Kutub.

48. Fakhr al-Din al-Razi, Abu Abdullah Muhammad ibn Umar al-Taymi (d. 606 AH). (1420 AH). Mafatih al-Ghayb (Al-Tafsir al-Kabir) (3rd ed.). Beirut, Lebanon: Dar Ihya' al-Turath al-Arabi.
49. Ibn Faris, Abu al-Husayn Ahmad ibn Faris al-Qazwini al-Razi (d. 395 AH). (1979). Maqayis al-Lughah. (Abd al-Salam Muhammad Harun, Ed.). Beirut, Lebanon: Dar al-Fikr.
50. Ahmad, A. Muhammad. (n.d.). Manhaj al-Imam Ibn al-Jawzi fi Tafsirihi Zad al-Masir, research published in Majallat al-'Ulum wa al-Buhuth al-Islamiyyah. Khartoum, Sudan: Institute of Islamic Sciences and Research - University of Sudan.
51. Al-'Aluji, A. al-Hamid. (1992). Mu'allafat Ibn al-Jawzi (1st ed.). Kuwait, Kuwait: Markaz al-Makhtutat wa al-Turath wa al-Watha'iq.
52. Al-Biq'a'i, Ibrahim ibn Umar ibn Hasan al-Ribat (d. 885 AH). (1995). Nazm al-Durar fi Tanasub al-Ayat wa al-Suwar. (Abd al-Razzaq Ghalib al-Mahdi, Ed.). Beirut, Lebanon: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah.
53. Al-Mawardi, Abu al-Hasan Ali ibn Muhammad ibn Habib al-Basri (d. 450 AH). (n.d.). Al-Nukat wa al-'Uyun (Tafsir al-Mawardi). (Al-Sayyid ibn Abd al-Maqsud, Ed.). Beirut, Lebanon: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah.
54. Al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman ibn Abi Bakr (d. 911 AH). (2005). Nawahid al-Abkar wa Shawarid al-Afkar (Hashiyat al-Suyuti 'ala Tafsir al-Baydawi). (Academic Research). Makkah al-Mukarramah, Saudi Arabia: Umm al-Qura University - Faculty of Da'wah and Fundamentals of Religion.
55. Makki ibn Abi Talib, Abu Muhammad al-Qaysi al-Qurtubi (d. 437 AH). (2008). Al-Hidayah ila Bulugh al-Nihayah (1st ed.). (A collection of academic theses, Ed.). Sharjah, United Arab Emirates: University of Sharjah.
56. Al-Wahidi al-Naysaburi, Abu al-Hasan Ali ibn Ahmad ibn Muhammad (d. 468 AH). (1994). Al-Wasit fi Tafsir al-Qur'an al-Majid (1st ed.). (A group of editors, Ed.). Beirut, Lebanon: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah.
57. Ibn Khallikan, Abu al-'Abbas Shams al-Din Ahmad ibn Muhammad al-Barmaki al-Arbili (d. 681 AH). (1990). Wafayat al-A'yan wa Anba' Abna' al-Zaman. (Ihsan 'Abbas, Ed.). Beirut, Lebanon: Dar Sadir.